Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالدفاع عن المدينة مسئولية يتعاونون فيها ،، وأى باب لصلح فهو مفتوح ، إلا على حساب الدين ، ولكن لنتذكر هذا النص «أن لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم» .

ولأول مرة قامت فى الجزيرة العربية «دولة» على غير نظام القبيلة والدم والإقليمية تتوفر فيها ـ نظريًا وعمليًا ـ مقومات المجتمع العالمى : بتكوينها ومبادئها وتطبيقاتها فى الحياة اليومية ،، وبابها مفتوح لكل من يؤمن بالله ورسله واليوم الآخر ويعمل صالحا ، وقلبها مفتوح لكل محب للتعاون والسلام .

٨ ـ السياسة الخارجية

ولنخرج الآن إلى ما وراء المدينة إلى دائرة العالم الواسعة ، بادئين بالجزيرة العربية ، ولنذكر أنه ليست هناك حدود فاصلة بين المبادئ والقرارات ، وأن القرارات فى عالمنا كثيرًا ماتوزن بما وراءها من قوة التنفيذ ، وبهذا يبدو التفاعل المستمر بين المبدأ والقرار والقوة ، ولك أن تقول : بين المبدأ والسياسة ، أو الدبلوماسية والجيش . والسياسة والحرب ـ فى أعماقها ـ حوار بين القوى . وكل منهما امتداد للآخر .

لذلك لم يكن من اليسير على قاعدة الإسلام فى المدينة أن تنطلق إلى العالم الخارجى إلا بعد أن تتماسك عناصرها .. ولم يكن من اليسير على هذه العناصر أن تتماسك ، إلا بإيمانها العميق ، الذى صهرته أحداث مكة ، والسنوات العصيبة الأولى فى المدينة ، والتى اضطر فيها الرسول إلى أن يقابل عداوات ومؤامرات ، أحست قريش معها ، أن محمدًا والذين معه ، قوة ينبغى أن يحسب حسابها ، لا فى مجال الفكر فقط والحوار العقلى ، وإنما فى القدرة على الصمود أمامها وحماية هذا الحق ـ ولو بالسلاح ـ من الأخطار التى تهدده .

صلح الحديبية

ولكن بعد السنوات الخمس الأولى من حياة المدينة ، وتراجع قريش عنها